بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	الدرس : العاشر
عنوان الدَّرس	الجزء الثالث : { باب: الهمزتين من كلمة}

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

تـــتـــمـــــة : [باب الهمزتين من كلمة] .

الاستـفـهـام الـمـكـرر .

- قال الناظم –رحمه الله تعالى– :

ءَأَسْجُدُ الْخِلَافَ مِزْ وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ أَءِذَا أَءِنَّا كُرِّرَا

الاستفهام المكرر قد يأتي في آية واحدة وقد يأتي في آيتين، نحو: قوله تعالى :

(أئذا – أئنا) ويسمى الجزء الأول منه الاستفهام الأول، ويسمي الجزء الثاني منه الاستفهام الثاني، وقد اختلف القراء العشرة في هذا القسم على ثلاثة أقسام :

القسم الأول: الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة .

القسم الثاني: الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة.

القسم الثالث: بالاستفهام فيهما وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة، ولم يقرأ أحد من القراء بالإخبار فيهما .

ثم بدأ الإمام في ذكر مذاهب القراء العشرة في هذا القسم فقال:

أَوَّلَهُ ثَبْتٌ كَمَى ، الثَّانِي رِدِ إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

قرأ بالإخبار في الأول من الاستفهام المكرر: أبو جعفر وابن عامر، وبالاستفهام في الثاني .

وقرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني: الكسائي ونافع ويعقوب، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وكل من المستفهمين على أصله في باب الهمزتين من كلمة:

ففي نحو: قوله تعالى: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل:الآية 67].

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ .

وقرأ نافع والكسائي ويعقوب: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ .

هذه هي مذاهب القراء العشرة في الاستفهام المكرر في القرآن .

غير أن هناك بعض المواضع خالف فيها بعض القراء والرواة من العشرة أصولهم فيها، فنص عليهم الإمام نصا وسيذكرها الإمام لاحقا.

≈ تلخيص مذاهب القراء في الاستفهام المكرر في القرآن :

{أئذا – أئنا}

من قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني :

(إذا كنا – أئذا) أو(إذا كنا أئنا)

أبو جعفر: قرا بالإخبار في الأولى (إذا) و بالتسهيل مع الإدخال في الثاني، (أانا)

هشام: يقرا بالإخبار في الأول ، ثم التحقيق مع الإدخال في الثاني (إذا ، أائنا)

ابن عامر : وهو الوجه الثاني لهشام مع ابن ذكوان

قرأ بالإخبار في الأول والتحقيق في الثاني (إذا ، أئنا)، والشاهد: [أوله ثبت كما]

من قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني :

يعني يقرأ (أئذا، إنا) وكل على أصله،

قالون : بالتسهيل مع الإدخال في الأول والإخبار في الثاني، (أائذا، إنا)

ورش من الطريقين ، ورويس ، بالتسهيل في الأول (أاذا) والإخبار في الثاني (إنا)

الكسائي وروح ، بالاستفهام في الأول والتحقيق (أئذا) والإخبار في الثاني يقرا (إنا)، الشاهد: [الثاني رد إذ ظهر]

وقرأ بالاستفهام فيهما:

الباقون وكل على أصله .

أولا: من قرأ بالتسهيل مع الإدخال فيهما معا أبو عمر البصري .

والتسهيل بدون إدخال فيهما، المكي .

وباقي القراء، عاصم و حمزة والعاشر، قرءوا بالاستفهام فيهما مع التحقيق .

المواضع التي خالف فيها بعض الرواة والقراء أصولهم في باب الهمزتين من كلمة:

قال الناظم: [والنمل مع نون زد .. رض كس وأولاها مدا] .

قول الناظم: [والنمل مع نون زد]، هذا الكلام عطفا على الإخبار في الثاني، أي قرأ بالإخبار في الثاني وزيادة نون ، المرموز لهم بـ[رض كس] وهما الكسائي وابن عامر قرءا {إننا} والاستفهام في الأول .

ثم قال الناظم: [وأولاها مدا]، قرأ المدنيان بالإخبار في الأول، و الاستفهام في الثاني، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله .

- **مذاهب القرآء في موضع النمل .**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾

الإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني :	قرأ بالإخبار في الثاني والاستفهام في الأول .	باقي القراء بالاستفهام فيهما وكل على أصله .
أولا: قالون وأبو جعفر قرأ (إذا كنا – آإذا) ، إخبار في الأول وتسهيل مع الإدخال في الثاني .	الكسائي وابن عامر قرءا، (أئذا، إننا) وهذا بخلف عن هشام .	أبو عمر بالتسهيل مع الإدخال فيهما
ورش من الطريقين، قرأ بالإخبار في الأول، والتسهيل في الثاني بدون إدخال، والشاهد: [وأولاها مدا]	والوجه الثاني لهشام: الإدخال (أأئذا – إننا)؛ والشاهد:[والنمل مع نون زد رض كس]	المكي بالتسهيل فيهما ، من غير إدخال، ويندرج معه رويس.
		وباقي القراء، عاصم وحمزة والعاشر وروح بالاستفهام فيهما معا مع التحقيق

- قال الناظم-رحمه الله تعالى-:

رُضْ كِسْ وَأُولَاهَا مَدًا وَالسَّاهِرَهْ ثَنَا وَثَانِيهَا ظُبًى إِذْ رُمْ كُرَهْ

في قوله تعالى: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (11)﴾ سورة النازعات .

قال الناظم: [والساهرة ثنا] عطفا على الإخبار في الأول، فذكر الناظم أن أبا جعفر قرأ بالإخبار في الأول من النازعات والاستفهام في الثاني .

ثم قال الناظم: [وثانيها ظبي إذ رم كره]، وقرأ بالإخبار في الثاني والاستفهام في الأول: كل من (نافع وابن عامر و الكسائي ويعقوب)، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في باب الهمزتين من كلمة.

﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (11)﴾

بالإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني : أبو جعفر وهو على أصله تسهيل الثانية مع الإدخال ، والشاهد: [والساهرة ثنا] عطفا على الإخبار في الأول

بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . قالون وهو على أصله بالتسهيل مع الإدخال في الأول ، والإخبار في الثاني. ورش من الطريقين ، ورويس بالتسهيل في الأول والإخبار في الثاني ، ابن عامر والكسائي وروح بالاستفهام في الأول والتحقيق والإخبار في الثانية – وقرأ هشام بخلفه بالاستفهام في الأول مع التحقيق والإدخال والإخبار في الثاني، الشاهد : [وثانيها ظبي إذ رم كره]

وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة

- ثم قال الناظم :

وَأَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَىٰ ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَىٰ

≈ ورد الاستفهام المكرر في سورة الصافات في موضعين:

الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [16] .

الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [53] .

ذكر الناظم أن الموضع الأول: وهو قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

قرأه ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل من الراويين على أصله في باب الهمزتين من كلمة، الشاهد: [وأول الأول من ذبح كوى] .

وقرأ بالإخبار في الثاني والاستفهام في الأول كلا من نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، الشاهد: [ثانيه مع وقعت رد إذ ثوى] .

وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وكل من القرآء على أصله في باب الهمزتين من كلمة، وقد خالف أبو جعفر أصله في هذا الموضع وأخبر في الثاني واستفهم في الأول .

≈ مذاهب القرآء العشرة في الموضع الأول من الصافات :

﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾

الإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني : و كل على أصله .

أولا: ابن عامر (إذا متنا كنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) بخلف عن هشام .

والوجه الثاني ل هشام هو الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني مع الإدخال (إذا – أائنا)

والشاهد: [وأول الأول من الذبح كوى] عطفا على الإخبار

الاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني .

قلنا نافع ويعقوب والكسائي وأبو جعفر ،

قالون وأبو جعفر بالتسهيل والإدخال في الأول، والإخبار في الثاني (أأذا متنا –إنا لمبعوثون)

ورش من الطريقين ومعه رويس ، بالاستفهام مع التسهيل في الاول ، والإخبار في الثاني (أأذا – إنا)

وقرأ الكسائي وروح بالاستفهام والتحقيق في الأول والإخبار في الثاني (أئـذا – إنا)

الشاهد: [ثانيه مع وقعت رد إذ ثوى]

باقي القراء بالاستفهام فيهما:

يعني، المكي بالاستفهام فيهما والتسهيل .

أبو عمر بالاستفهام فيهما والتسهيل مع الإدخال .

عاصم وحمزة والعاشر بالاستفهام فيهما مع التحقيق.

- قال الناظم-رحمه الله تعالى-:

وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا مُسْتَفْهِمُ، الْأَوَّلُ صُحْبَةٌ حَبَا

قال الناظم : [ثانيه مع وقعت رد إذ ثوىٰ والكل أولاها] .

في قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة:الآية 47].

قال الناظم: [والكل أولاها] اتفق القرآء العشرة على الاستفهام في موضع الواقعة الأول وكل من الرواة على أصله في باب الهمزتين من كلمة.

وأما الثاني: من نفس الموضع قرأ بالإخبار في الثاني نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، والباقون: بالاستفهام فيه وكل من الرواة على أصله في باب الهمزتين من كلمة .

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾

الأول: (أئـــذا متنا) .

قرأ العشرة بالاستفهام في الأول: (أئذا متنا)

الثاني: (أئـــنا لمبعوثون) .

قرأ بالإخبار فيه كلا من: الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون بالاستفهام وهم على أصولهم :

المكي بالتسهيل بدون إدخال (أانا)، أبو عمر بالتسهيل مع الإدخال ،

هشام : قرأ بالتحقيق مع الإدخال فيهما، وقرأ بالتحقيق من غير إدخال

ابن عامر وعاصم وحمزة والعاشر .

هذا معنى قول الإمام : [والكل أولاها مستفهم] .

- ثم قال الناظم : [وثاني العنكبا مستفهم الأول صحبة حبا] .

في قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ (29)﴾ [العنكبوت]، قرأ القرآء العشر ة بالاستفهام في الثاني من العنكبوت وهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة، وأما في الأول فقد استفهم فيه كلا من : أبي عمرو وصحبة أوهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة، والشاهد: [الأول صحبة حبا] .

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ (29)﴾

الاستفهام الأول: (أئنكم لتأتون الفاحشة) [28] .

قرأ نافع و المكي وابن عامر وحفص وأبو جعفر و يعقوب ، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله، (إنكم لتأتون الفاحشة – أئنكم لتأتون الرجال)؛ قرا قالون وأبو جعفر (إنكم – أينكم) بالإخبار في الاول ووالاستفهام مع التسهيل و الإدخال في الثاني .

وقرا ورش من الطريقين و المكي ورويس، بالإخبار في الأول (إنكم لتأتون الفاحشة) ، والتسهيل في الثاني من غير إدخال (أينكم لتأتون الرجال) ،

وقرأ ابن عامر وحفص وروح ، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني مع التحقيق (إنكم لتأتون الفاحشة * أئنكم لتأتون الرجال)

وقرأ هشام في الثاني بالتحقيق مع الإدخال وهو الوجه الثاني له مع الإخبار في الأول (إنكم لتأتون الفاحشة * أائنكم لتأتون الرجال)

الاستفهام الثاني: (أئنكم لتأتون الرجال) [29]

قرأ القرآء العشرة بالاستفهام فيه وهم على أصولهم في باب الهمزتين من كلمة :

قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال

ورش والمكي ورويس بالتسهيل، قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال، قرأ ابن عامر والكوفيون وروح بالتحقيق، وهو الوجه الثاني لهشام

- ثم بدأ الناظم –رحمه الله تعالى–: يذكر مذاهب القرآء في الإدخال بين الهمزتين وعدمه فقال :

١٩٠ وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرْ بِنْ ثِقْ لَهُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرّ

والمقصود بـ[والمد] الإدخال بين الهمزتين المفتوحة بعد فتح والمكسورة بعد فتح قرأ بالإدخال فيهما كلا من: قالون وأبو عمرو وأبو جعفر قولا واحدا

وقرأ هشام بالإدخال وعدمه، وهو ما عبر عنه الناظم بقوله: [والمد قبل الفتح والكسر حجر بن ثق له الخلف].

- ثم قال الناظم :

وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوَّلَا كَشُعْبَةٍ وَغَيْرَهُ امْدُدْ سَهِّلَا

[وقبل الضم ثر والخلف حز بي لذ]: قرأ أبو جعفر بالإدخال قولا واحدا في المضمومة بعد فتح، وقرأ بالإدخال وعدمه كلا من: أبي جعفر وقالون وهشام.

ثم قال الناظم : [وعنه أولا كشعبة وغيره امدد سهلا] وقعت الهمزة المضمومة بعد فتح في ثلاث مواضع في القرآن الكريم.

الموضع الأول: موضع آل عمران في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ [الآية 15]؛ قرأ هشام هذا الموضع بوجهين : التحقيق مع الإدخال وعدمه .

وهو ما قصده الناظم بقوله: [وعنه أولا كشعبة] .

وقرأ هشام موضعي: ﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾ [ص:الآية 8]، و ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [القمر:الآية 25]، بثلاثة أوجه :

الأول: التحقيق .

الثاني: التحقيق مع الإدخال .

الثالث: التسهيل مع الإدخال .

وهذا ما قصده الناظم بقوله : [وغيره امدد سهلا] .

القسم الثالث من باب الهمزتين من كلمة :

{دخول همزة قطع تفيد الاستفهام على (ال) التعريف}.

قال الناظم :

وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كَـ: ءَآللهُ أَذِنْ أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ

قرأ القراء العشرة هذا القسم بوجهين:

الأول: الإبدال مع المد المشبع، وهو ما قصده الناظم بقوله: [أبدل لكل] .

الثاني: التسهيل مع القصر وهو ما قصده الناظم بقوله: [أو فسهل واقصرن].

- قال الناظم :

كَذَا بِهِ السِّحْرُ ثَنَا حُزْ وَالْبَدَلْ وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ ءَأَمَنتُمْ خَطَلْ

قرأ كلا من أبي جعفر وأبي عمرو بالاستفهام في قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ [يونس:الآية 81]، وهما على أصليهما بالإبدال مع المد ، و التسهيل مع القصر .

- ثم قال الناظم: [والبدل والفصل من نحو ءآمنتم خطل] أي يمتنع في هذا القسم الإدخال قولا واحدا لكل القراء، ويمتنع في القسم الثاني من هذا الباب وهو ما اجتمع فيه ثلاث همزات قطع الإدخال والإبدال مطلقا .

ثم ذكر الناظم مذهب القرآء العشرة في لفظ (أئمة) كيف ورد فقال :

أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ حُطْ غِنَا	حِرْمٍ وَمَدٌّ لَاحَ بِالْخُلْفِ ثَنَا
مُسَهِّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ	فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ الْمَدُّ نَصّ

ورد لفظ (أئمة) في القرآن في خمسة مواضع :

وقد ذكر الناظم في الأبيات مذهب القرآء العشرة في هذا اللفظ وبيانه كالتالي :

1 – قرأ كل من: قالون والأزرق والمكي وأبو عمر ورويس، بوجهين: التسهيل والإبدال .

2 – قرأ هشام بوجهين: التحقيق مع الإدخال والتحقيق .

3 – قرأ أبو جعفر بوجهين: التسهيل مع الإدخال والإبدال .

4 – قرأ الأصبهاني في المواضع الخمسة بالإبدال .

5 – قرأ موضع التوبة ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ (12)﴾الأنبياء ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (73)﴾ والأول من القصص ﴿نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5)﴾ بالتسهيل .

وقرأ موضع السجدة ﴿جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ (24)﴾؛ والموضع الثاني من القصص

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (41)﴾ بالتسهيل مع الإدخال .

- ثم قال الناظم :

أَن كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مُلِيَا وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَـ: ءَاسَىٰ أُوتِيَا

في قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:الآية 14]، ﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت:الآية 44].

قرأ ابن ذكوان في هذين الموضعين بالإدخال وعدمه، وقد سبق وذكرنا أنه في قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:الآية 14]، قرأه بالإخبار المرموز لهم: بـ [روى اعلم حبر عد]، وقرأه بالتحقيق المرموز لهم: بـ [شم في صبا] .

والباقون ومنهم ابن ذكوان بتسهيل الثانية .

وعلى ذلك فقد قرأه ابن ذكوان بالتسهيل مع الإدخال وعدمه .

وفي قوله تعالى: ﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت:الآية 44]، قرأه بالتحقيق المرموز لهم : [شد صحبة]، وقرأه بالإخبار المرموز لهم: بـ [زد لم غص خلفهم] ، وقرأ الباقون بالتسهيل وهو الوجه الثاني للمرموز لهم: بـ [زد لم غص] .

وعلى ذلك فقد قرأه ابن ذكوان بالتسهيل مع الإدخال وعدمه، وأما قول الناظم:

[والكل مبدل كآسى أوتيا]، أي إذا اجتمعت همزتي قطع الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل (أَأْدم)، تبدل الثانية لجميع القراء حرف مد بما يناسب حركة همزة القطع المتحركة ، فتصير(آدم – أوتيا – أوتوا) .

وقد ذكر الناظم مثالين فقال: [كآسى أوتيا].

هذا والله تعالى أعلى وأعلم .